

اقرأ المزيد من قضايا
ساحنة

الجلي في الدوحة نهاية
الشهر.. وتعاقدات لأطباء
وممرضين مصريين في قطر

مصر تبحث مع ٤ دول عربية «
تنظيف» البحر الأحمر من
«القرصنة».. وتهدد بـ «تصعيد
غير دبلوماسي» لصد

شركات النقل البحري العالمية
تدرس مرور ناقلاتها العملاقة
بعيدا عن قناة السويس

«السنة» تسعين بـ «طلبة»
و«القصاص» لرصد حالة
التلوث والضوضاء في مصر

رئيس بنك التنمية يعلن عن
إنشاء مشروع أسمدة في
سوهاج.. ومسؤول في
«الأعلى للطاقة» يؤكد رفضه

«الزراعة» تكيد الدولة لخسارة
٢١٠ ملايين جنيه بعد قرار
خفض أسعار الأسمدة

أبوزيد: اتفاق عربي على
التوسع في مشروعات تحلية
مياه البحر.. وسيناريوهات
مصرية لمواجهة التغيرات المناخية

رئيس لجنة حكماء «الغد»:
حذرت عزمي والشريف
والشاعر من «أحداث الغد»
قبل يوم واحد من الحريق

مصر تهدد بـ «تصعيد غير
دبلوماسي» ضد القرصنة
وكبرى ناقلات النفط تدرس
«تجنب قناة السويس»

الجنايات تطلب محاضر حرتها
سوزان تميم في لندن تتهم
هشام طلعت بتهددها بالقتل

المستشار «قنصوة» يطلب
التحقيق مع «المصري اليوم»
بتهمة خرق حظر النشر في
قضية سوزان تميم

مشاجرات أمام منافذ توزيع
الحديد.. ومطالب بتطبيق
قانون الاحتكار على «عز»

الرئيسية | قضايا ساخنة | اطلع الصفحة | ارسل لصديق | اضافة تعليق

سيد إمام مفتي «الجهاد» يرد على «تبرنة الظواهرى»: «الحلقة الثالثة» الرجل الثانى فى تنظيم القاعدة «مخادع»

كتب أحمد الخطيب ٢١ / ١١ / ٢٠٠٨



سيد امام

يرفض الشيخ سيد امام مفتي ومؤسس
تنظيم الجهاد فى مصر كلام أسامة بن لادن،
زعيم تنظيم القاعدة، وأبمن الظواهرى، الرجل
الثانى فى التنظيم، عن أن أمريكا سبب
مصائبنا، ويحملهما مسؤولية ضاع
«أفغانستان والعراق»، وسقوط مئات الآلاف
من القتلى والجرحى، فضلا عن الخراب الذى
عم الدولتين.

ويتحدث إمام فى الحلقة الثالثة من وثيقته
الجديدة «التعربة لكتاب التبرئة» عن الخيارات
المشروعة للمسلمين مع أعدائهم وشروط
الجهاد وموانعه التى يستنكرها الظواهرى،

يحصره هذه الخيارات فى استعمال القوة فقط، وهو ما يجعله حسب إمام كالطيب
الجاهل الذى لا يعرف من العلاج إلا دواء واحدا.

وهنا يصف الشيخ إمام الظواهرى بأنه رجل كذاب ومخادع عندما يدفع إخوانه للصدام
مع أمريكا وشيخه بن لادن يعرض عليها الهدنة، وهو ما يكشف أنه يتبع أدوية أخرى فى
السير.

فى هذه الحلقة أيضًا يتحدث الشيخ إمام عن بدعة الإمارة المحلية والبذاءة بقتال العدو
البعيد قبل العدو القريب فى فكر القاعدة وإلى التفاصيل..

مصائب المسلمين بسببهم لا بسبب أمريكا كما يروج الظواهرى لهوى ابن لادن، وإصلاح
المسلمين يجب أن يبدأ منهم، هذا كلام الله من أنكره فقد كفر. أما جهاد العدو المعتدى فواجب
عند الاستطاعة، وأما أن تعبر المحيط وتذهب إلى عدوك فى داره وتهدم له عمارة فيدمر لك دولة
«طالبان» وتزعم أنك مجاهد، فهذا لا يفعله إلا الحمقى.

قال الشاعر:

لا يبلغ الأعداء من جاهل

ما يبلغ الجاهل من نفسه

ولكن ابن لادن والظواهرى يصران على أن أمريكا سبب مصائبنا، والويل ثم الويل لمن يخالفهم ولو
كان يحتج بكلام الله: هو يخدم المخططات الصليبية اليهودية، والمخابرات الأمريكية تشرف على
وثيقته.

ولما كان ابن لادن يرى أن قضيته هى قضية الأمة الإسلامية فقد هرب هو والظواهرى وتركوا الأمة
تدفع الثمن بضياح دولتين «أفغانستان والعراق» وسقوط مئات آلاف القتلى والأسرى مع الخراب
الواسع، وكله فى رقابهم ولا شك، فالقاعدة الفقهية تنص على أن «إتلاف المتسبب كإتلاف
المباشر فى أصل الضمان» من «إعلام الموقعين» ٢/٦٥. وذكرها ابن القيم أيضًا فى «الطرق
الحكيمة» ص٥٨، ط المدنى.

■ اعتراض الظواهرى على الخيارات المشروعة للمسلمين مع أعدائهم، واعتراضه على أن للجهاد
شروطا وموانع:

المواضيع الرئيسية

الرئيسية

رسالة من المحرر

قضايا ساخنة

اخبار الوطن

اقتصاد

رياضة

السكوت ممنوع

اخبار العالم

حوادث و قضايا

صفحات متخصصة

زى النهارده

تحليل اخبارى

أخيرة

أعمدة العدد

خط أحمر

٧ ايام

كل جمعة

كلام فى الحب

أما الخيارات المشروعة: كالجهاد والصلح والهدنة والعزلة وكتمان الإيمان والصبر وغيرها فقد ذكرتها بأدلتها من الكتاب والسنة فى البند الخامس بالوثيقة.

وأما شروط الجهاد وموانعه: فقد ذكرتها بأدلتها فى الوثيقة فى البنود من الثانى إلى الخامس والثانى عشر وبالتنبيه الثانى بأخر الوثيقة. والشروط والموانع هى الفاصل بين العلم بوجوب الشىء «وهو الوجوب المطلق» وبين القدرة على القيام به «وهو وجوبه على المعين». فقد يكون الشىء واجبًا بأصل الشرع ولا يجب على بعض المسلمين لانتفاء شروطه أو لقيام موانعه فى حقهم.

وأما الطواهرى: فاستنكر الشروط والموانع، ولا خيار عنده إلا استعمال القوة كما قال «فقد كان واضحًا ولا يزال لكل منصف ذى عينين أن هذا الواقع الفاسد لن يتغير باللين والمسالمة، ولن يتغير إلا بالقوة» من كتابه «التبرئة» ص ١٩٣

واعتبر الطواهرى أن أى خيارات غير القوة هى «سموم العجز والشلل التى تبثها أمثال تلك الوثائق بإشراف أمن الدولة ومن فوقهم سادتهم الأمريكان» من كتابه «التبرئة» ص ٧٤.

وكلامه هذا يؤول به إلى الكفر لأنه إهانة لكلام الله وكلام النبى ، فمؤمن آل فرعون الذى كتم إيمانه وأثنى الله عليه، وأصحاب الكهف الذين اعتزلوا قومهم الكفار فامتدحهم الله، وقول الله تعالى: {وَأَنْتُمْ لَكُمْ أَوْلَىٰ لِلسَّلَامِ فَجَنِّحُوا لَهَا...} «الأنفال: ٦١»، وأمر الله للمسيح عليه السلام بعدم قتال يأجوج ومأجوج: كل هذه سموم وعجز وشلل عند الطواهرى. وكذلك إقدام النبى [على صلح الحديبية ومدحه لخالد لما انسحب بالجيش، كل هذه سموم وعجز وشلل عند الشيخ المجاهد الكذاب الطواهرى.

وقد قال الله تعالى: {.. قُلْ أَبِإِلَهِهِ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم...} «التوبة: ٦٥-٦٦»، هذا يا معشر المسلمين هو مبلغ علم شيوخ الجبال والثغور الذين يريدون حصر الفتوى فيهم.

الطواهرى يحصره الخيارات المشروعة للمسلمين مع أعدائهم فى خيار واحد وهو استعمال القوة لا غير، هو كالطبيب الجاهل الذى لا يعرف من العلاجات إلا دواءً واحدًا يصفه لجميع المرضى دون مراعاة لاختلاف أحوالهم فلا بد من سقوط كثير من الضحايا بين يديه، فإذا رأى هذا الطبيب الجاهل طبيبًا آخر يصف أدوية مختلفة بحسب اختلاف حالات المرضى شتت عليه بهله واتهمه بأنه يروج أدوية أمريكية من إنتاج المخابرات الأمريكية، كالخيارات المشروعة التى أظهرتها «الوثيقة» للمسلمين فاعتبرها الطواهرى دعاية أمريكية لمجرد أنها تخالف رأيه المناقض للكتاب والسنة.

بقى أن يعلم القارئ أن الطواهرى رجل كذاب ومخادع، وهو يستعمل أدوية أخرى فى السر غير الدواء الوحيد الذى يصفه للناس «وهو القوة مع العدو ولا غيرها» فقد دفع إخوانه للصدام فى مصر عام ١٩٩٣م بأموال المخابرات السودانية ثم هرب هو من السودان عام ١٩٩٥م ولم يقبل أن ينزل مصر كما فعل بإخوانه بعدما وعدهم بأنه سيقاوم فى مصر إلى آخر رجل فيهم وإلى آخر دولار، والطواهرى يأمر الناس اليوم بقتال أمريكا وشيخه ابن لادن عرض الهدنة على أمريكا «صحيفة الحياة ٢٠٠٦/١/٢٠م»، والطواهرى عرض التفاوض عليها «صحيفة الحياة ٢٠٠٦/١٢/٢١م».

إذن هناك خيارات أخرى مشروعة غير الصدام، ولكل منها موضعه، وهذا ما فى «الوثيقة»، هل عندما انسحب خالد بن الوليد [بالجيش فى «مؤتة» ومدحه النبى [، هل كان هذا برعاية أمريكية؟، وهل عندما قال عمر بن الخطاب [«رحم الله أبا عبيد لو كان تحيّر لى لكنت له فئة»، هل كان هذا برعاية أمريكية؟.

يا معشر المسلمين هذه كلها خيارات مشروعة، والاختيار منها بحسب العلم والقدرة، وابن لادن والطواهرى ليسا من أهل العلم والفتوى ولا من أهل التقوى، الذى يتقى الله لا يتسلق الجدران كاللصوص كى يصل إلى هدفه فيخون أميره ويغدر بعدوه ويجلب الكوارث على المسلمين، من فعل ذلك كهؤلاء لا يكون من أهل البر والتقوى، وهذا حكم ربنا فيهم لمن كان مؤمنًا به، قال تعالى: {وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين} «البقرة: ١٩٠».

وأنا أعرفهم منذ عشرات السنين، فلا تغتروا بكلامهم وشبهاتهم. هل يفهمان فى الفقه والجهاد مثل عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد رضى الله عنهما؟ لا تدعوهم يستخفوا عقولكم. إنهم جُهل يستغلون العاطفة الإسلامية لدى الشباب مع قلة إمامهم بالعلوم الشرعية، ولهذا تجد الطواهرى من أشد الناس كراهية للكلام فى الشروط والموانع وإظهارها للناس، مع أنها من أركان الحكم الشرعى كما فى قاعدة «يترتب الحكم على السبب إذا توفرت الشروط وانتفت الموانع»، إلا أن الطواهرى لا يريد أن يعرف الشباب هذه العلوم الشرعية ليسهل عليه اصطيادهم وتحريضهم بخطبه الحماسية.

والنظر فى الشروط والموانع هو الفرق بين العالم وبين الجاهل، كما أنه الفرق بين الفقيه وبين المغامر. وعهدى بالطواهرى أنه من كبار المغامرين الذين لا ينظرون فى عواقب الأمور، ولكنه مغامر غير عادى، فالمغامر عادة ما يغامر بما يملكه: إما بنفسه أو بماله وما يقدر عليه، أما الطواهرى فإنه يغامر بما لا يملكه: فقد غامر فى مصر بالمتات من إخوانه دفع بهم إلى القبور والسجون فقط بخطبه الحماسية ثم هرب هو ولم ينفذ ما وعدهم به من أنه سيقاوم فى مصر إلى آخر رجل، ثم

فالظواهرى دائماً يغامر بما لا يملكه ثم يهرب ويترك غيره يدفع ثمن مغامراته، وكل هذا بدون إنجاز حقيقي على أرض الواقع بل خسائر بالجملة، ولهذا فهو لا يريد أن يعرف الشباب المسلم أن هناك شروطاً وموانع للجهاد، وبالنظر فيها والعمل بها يؤتى الجهاد ثماره بأقل الخسائر الممكنة، بخلاف حصيلة المغامرين: خسائر جسيمة ودون مصلحة.

ومن يدقق فى أسباب فشل الحركات الإسلامية فى التمكين فى الأرض، بل فى تحقيق نتائج سلبية كضياع طالبان سيجد أن هذا يرجع إلى إهمالها النظر فى شروط الجهاد وموانعه.

■ بدعة «محلية الإمارة»:

بدأ الإعداد لتفجيرات ١١/٩/٢٠٠١م قبل سنتين من وقوعها، ولما اكتملت التجهيزات أعلن ابن لادن فى ٦/١/٢٠٠١ أن هناك عملية كبرى ستقع ضد أمريكا بدون تحديد لمكانها أو تفاصيلها. فاعترض عليه بعض أتباعه خاصة من لجنته الشرعية بأن أميرهم الملا محمد عمر نهاهم عن الصدام مع أمريكا وأنه لا طاقة له ولا لدولته بذلك، فاخترع ابن لادن هذه البدعة «محلية الإمارة» للرد على منتقديه من أتباعه، وقال لهم إن محمد عمر أميرهم داخل أفغانستان ولا دخل له بما يفعلونه خارجها. والرد على ذلك من وجوه:

إن الأمر الشرعى بطاعة الأمير لم يقيد ذلك بمكان «داخل أو خارج» كقول الله تعالى: {... أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم...} «النساء: ٥٩»، وكقول النبى []: «من أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصانى فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعنى، ومن يعص الأمير فقد عصانى» متفق عليه.

وكذلك نصوص الوعيد لمن عصى أميره غير مفيدة بمكان، كقول النبى []: «من خلع يداً من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حُجة له» رواه مسلم.

إن فهم الصحابة رضى الله عنهم وهم خير الأمة لطاعة الأمير مخالف لفهم ابن لادن وبدعته، فلما عزل عمر بن الخطاب خالداً من إمارة الجيوش، قال خالد «سمعاً وطاعة لأمر المؤمنين» ولم يقل «إن عمر له الطاعة ونحن بالمدينة وليست له طاعة على وأنا بأرض الروم»، وكان ذلك وقت موقعة اليرموك عام ١٢هـ. فمن أين لادن هذا القيد الذى حصر به طاعة أميره فى داخل البلد فقط؟ إنه من وسوسة الشيطان له. يقيد نصوص الكتاب والسنة برأيه وهو، ويغلف هواه بهذه البدعة «محلية الإمارة» لخداع الجهال، وبهذا يضيع الدين والدول.

إنه لا خلاف بين العلماء على أن طاعة الأمير واجبة فى أمور الجهاد، والجهاد لا يقع بدار الإسلام وإنما خارج حدودها، فابن لادن يستخف عقول الناس، قال ابن قدامة الحنبلى: «وأمر الجهاد موكول إلى الإمام واجتهاده، ويلزم الرعية طاعته فيما يراه من ذلك» وهذا كلام أبى القاسم الخرقى الذى شرحه ابن قدامة فى «المغنى» وفى حاشيته قال صاحب الشرح الكبير «ولا يجوز الغزو إلا بإذن الأمير إلا أن يفاجأهم عدو يخافون كلبته» «المغنى مع الشرح الكبير» ج ١٢ ص ٤٢١ و ٥٢٦، ط دار الحديث. والغزو لا يكون إلا خارج حدود الإمارة الإسلامية ومع ذلك يجب استئذان الأمير فى ذلك.

وبهذا تعلم أن بدعة «محلية الإمارة» هى حيلة احتال بها ابن لادن لإسقاط إذن الأمير «محمد عمر»، وهى خدعة خدع بها ابن لادن أتباعه. وكيف يقول ذلك وقد ظل يخطط لتفجيرات ٩/١١ لمدة سنتين من أرض إمارة محمد عمر، وانطلق المنفذون من الأرض نفسها، وظل محتمياً بنفس الأرض «أفغانستان» بعد التفجيرات؟ ابن لادن يستخف عقول الناس. وقد نكث ببيعة أميره وخانه ودّمّر دولته، وهذه كلها من كبائر الذنوب، وقد قال النبى []: «من خلع يداً من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حجة له» رواه مسلم.

وهذا كله لا يعفى الملا محمد عمر من المشاركة فى مسؤولية تدمير أفغانستان، فقد كان بإمكانه تدارك ذلك إذا تصرف بحزم وحكمة عند بوادر الخطر، وبدون أن يقع فى محظورات شرعية، ولكنه تراخى فصدق فيه قول الشاعر:

أوتيت ملكاً ولم تحسن

كذلك من لا يحسن الملك

كانت طالبان وقت حكمها أفغانستان تعاقب المرأة إذا خرجت من بيتها كاشفة وجهها أو دون محرّم، واليوم طالبان فى محنتها تقتل الجنود الأفغان المتعاونين مع قوات الاحتلال من أمريكا وحلفائها، ومع ذلك فإن طالبان لم تحاسب لا ابن لادن ولا أحداً من أتباعه رغم أنهم هم المتسبب المباشر فى الاحتلال الأمريكى لبلادهم وما أعقبه من ضياع دولتهم وتشريد حركتهم وقتل آلاف الأبرياء من الشعب الأفغاني، فهل هناك غفلة أعظم من هذا؟.

كان ابن لادن طوال إقامته فى أفغانستان «من ١٩٩٦ وحتى احتلالها فى ١٠/١/٢٠٠١م» يستخف بحكومة طالبان وبأميرها محمد عمر، وكان رغم مبايعته لهم بالإمارة يعتبرهم مجرد وسيلة لتحقيق مشروعه الشخصى «مناطحة أمريكا» ولو بالتضحية بأفغانستان وحكومتها، فكان ابن لادن يعقد

الاتفاقات مع الحليف القديم والدائم وهو المخابرات العسكرية الباكستانية «مع الجنرال محمود أحمد» من أرض طالبان وكأنه دولة داخل الدولة، وعندما منع الملا محمد عمر التصوير التلفزيوني لم يأبه ابن لادن الذي أجرى العديد من المقابلات مع وسائل الإعلام العربية والأجنبية، حتى بلغ الاستخفاف بطالبان غايته بتفجيرات ١١/٩/٢٠٠١م التي جاءت مضادة لأمر محمد عمر لابن لادن بعدم الصدام مع أمريكا. ومع هذا الاستخفاف والعصيان بل والخيانة للأمير ونكت بيعته لا تسأل كيف تضع الدول وتدمر التنظيمات.

ولم يكنم الطواهرى أيضًا استخفافه بدولة طالبان وعزمهم الالتفاف عليها، وذلك فى كتابه «فرسان تحت راية النبى [» الذى كتبه قبل أحداث ١١/٩/٢٠٠١م، فقال فى ص١٨٩ و١٩٠ «الالتفاف حول الدول المجاهدة وتأييدها: لا شك أن دعم ومساندة أفغانستان والشيشان والدفاع عنهما باليد واللسان والرأى هو واجب الوقت لأنهما رأس مال الإسلام فى هذا الزمان... إلا أننا لا يجب أن نكتفى بالمحافظة عليهما فقط بل يجب أن نسعى لنقل ميدان المعركة إلى قلب العالم الإسلامى....»

وفى هذا الصدد فإن هاتين القلعتين الصامدتين قد لا تساعدانا كثيرًا ونظرًا لظروف كثيرة وضغوط هائلة وضعف ظاهر، ولذا يجب أن نحل المشكلة بأنفسنا بعيدًا عن تعرضهما للضغط والضرب، وقد تكون هذه من معضلات الحركة الجهادية، ولكن حلها ليس مستحيلًا، بل هو على صعوبته ممكن بعون الله: {... ومن يتق الله يجعل له مخرجًا} «الطلاق: ٣». أه. ولو اتقى الله الطواهرى وأصحابه لأطاعوا أميرهم محمد عمر الذى نهاهم عن مصادمة أمريكا، ولو اتقى الله لأذكر على شيخه ابن لادن قبل ٩/١١ وبعدها،

ولكنه تابعه وبرر له كل منكراته بل بالغ الطواهرى فى تقديس ابن لادن لأسباب تأتي فى الفصل الرابع إن شاء الله، فأدى بهم ذلك إلى أن ضيعوا دولة طالبان التى وصفها بأنها رأس مال الإسلام وأنها القلعة الصامدة، ولم يعرضوها للضغط والضرب فقط بل دمروها ومعها آلاف القتلى من الأفغان وغيرهم، ولم يحافظوا عليها ولا دافعوا عنها كما زعم فى كلامه السابق.

■ بدعة «البدء بقتال العدو البعيد قبل العدو القريب»:

اخترع الطواهرى هذا المبدأ المصادم للقرآن والسنة كجزء من فقه التبرير لمساندة مشروع ابن لادن فى محاربة أمريكا، ودعموا هذا المبدأ بقولهم «إن أمريكا هى سبب مصائب المسلمين»، وقد رددت على هذا من قبل. وقد أرادوا بذلك تجميع جهود كل الجماعات الإسلامية فى مختلف دول العالم فى مواجهة العدو البعيد «أمريكا» وتقديم ذلك على مواجهة أى أعداء قريبين. وهذا الكلام مصادم لكلام الله ولسنة رسول الله [بل هو تبديل لقواعد الدين.

فقد قال الله تعالى: {يأبها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار...} «التوبة: ١٢٣». وفى تفسيرها قال القرطبي رحمه الله «فيه مسألة واحدة: وهو أنه سبحانه عرّفهم كيفية الجهاد، وأن الابتداء بالأقرب فالأقرب من العدو، ولهذا بدأ رسول الله [بالعرب فلما فرغ قصد الروم وكانوا بالشام إلى أن قال وقال قتادة: الآية على العموم فى قتال الأقرب فالأقرب والأدنى فالأدنى، قال القرطبي: قول قتادة هو ظاهر الآية» أه. وقال ابن تيمية رحمه الله: «وكان [يجاهد من يليه من الكفار من المشركين وأهل الكتاب، فمن جاهد من يليه من هؤلاء فقد اتبع السنة» من «مجموع الفتاوى» ٣١٧/٢١، فهذا ما دل عليه الكتاب والسنة ولا تلتفت لمن خالفهما.

إلا أن الطواهرى ضرب بالكتاب والسنة عرض الحائط وابتدع لهم نظرية «البدء بالعدو البعيد» لمجاراة هوى شيخه ابن لادن، وهذا معارضة وتبديل للشرع بالرأى، وفى مثل هذا قال ابن تيمية «والإنسان متى حلل الحرام المجمع عليه، أو حرّم الحلال المجمع عليه، أو بدّل الشرع المجمع عليه، كان كافرًا مرتدًا باتفاق الفقهاء» من «مجموع الفتاوى» ٣١٧/٣.

عاش الطواهرى ثلاثين سنة يدعو لقتال العدو القريب «الحكومة المصرية» إلى أن اكتشف عام ١٩٩٨م أن الأهم هو قتال العدو البعيد، وذلك بعدما أفلس عمليًا فى مصر وأفلس ماليًا، فالتحق بابن لادن فى «الجبهة الإسلامية العالمية لجهاد الصليبيين واليهود» فى فبراير ١٩٩٨م، مع العلم بأن أمريكا لم تصطدم بجماعة الجهاد «جماعة الطواهرى» قبل هذا التاريخ وإنما بعده، ومع ذلك فقد وضع هذه النظرية المناقضة للشرع مسارعة فى هوى ابن لادن، فتسبب بها فى دمار جماعته إذ أخذت أمريكا تتخطف أصحابه ومنهم أخوه من أقطار الأرض،

وفى بيان ذلك يقول صديقه ووكيله فى أوروبا هانى السباعى «إن تحالف الطواهرى مع ابن لادن قد أضّر بمركز جماعة الجهاد كتنظيم وتسبب فى خسائر جسيمة لم يكن لجماعة الجهاد ناقة ولا جمل ولا مشورة فى هذا التحالف، فإذا كانت الخسائر ناجمة عن رضا الجماعة وإفراغ وسع أفرادها قدر الاستطاعة الشرعية وبمشورة أهل الحل والعقد فيها لاختلاف الأمر كثيرًا، لكن الموضوع تم بغير إرادتهم» صفحة ١٨٩ من كتاب «أيمن الطواهرى كما عرفته» لمنتصر الزيات، ط٢ فى مايو ٢٠٠٢م عن دار أولى النهى.

ورغم هذه الخسائر الجسيمة التى تكبدتها جماعة الطواهرى من أجل ابن لادن، فقد كان ابن لادن لا يثق بالطواهرى، فلم يخبره بأحداث ١١/٩/٢٠٠١م قبل وقوعها، بالرغم من التحاق الطواهرى بعضوية القاعدة ومبايعته لابن لادن فى ١/٦/٢٠٠١م، ومع ذلك لم يثق به ابن لادن لأسباب ليس هنا محل شرحها فلم يخبره بأحداث ٩/١١، ثم قام ابن لادن بتسخير الطواهرى فى تبرير ما حدث «فقه



إضافة تعليق على الموضوع



الاسم :

البريد الالكتروني :

موضوع التعليق :

التعليق :